

الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ﷺ لفضيلة الشيخ أ د حسن

بخاري الخميس 50 20 4441 بعد المغرب

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على امام الهدى وسيد الورى رسول الله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته واقتفى اثره واتبع سنته الى يوم الدين وبعد ايها الاخوة الكرام -

[00:00:09](#)

فمن رحاب بيت الله الحرام في هذه البقعة المباركة وفي هذه الليلة الشريفة المباركة ليلة الجمعة ينعقد هذا المجلس المبارك المتتابع في كل ليلة فضيلة شريفة مباركة مثل هذه الليلة - [00:00:35](#)

من ليالي الجمع تدارس فيها كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه واله وسلم للامام القاضي عياض ابن موسى الياحسبي المالكي رحمة الله تعالى عليه وهو مجلس نرجو فيه من بركة هذه الليلة وشرفها وخيرها واجرها ونورها. بكثرة ما يودع

[00:00:52](#) احدنا -

فيها من صلاته وسلامه على حبيب القلوب وانسها رسول الله اسوة الامة وقودتها وهاديها وشفيعها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. صلوا على خير البرية كلها. ما لاح بدر تحت جنح ظلامي - [00:01:15](#)

فهو السبيل لدار كل كرامة وهو الدليل لجنة وسلام وهو الشفيع لمن يدين بدينه ولمن يلوذ بملة الاسلام صلى الله عليه وعلى اله واهله وصحابه وسلم تسليما كثيرا. وبعد فمجلس - [00:01:35](#)

الليلة نشرع فيه في اخر فصول الكتاب بعون الله تعالى. ولعله يتم في مجلس او اثنين او اكثر وهو فصل جعله المصنف رحمه الله خاتمة المسك بكتابه وسفره المبارك في تعريف حقوق رسول الله صلى الله عليه - [00:01:55](#)

واله وسلم فاننا ما زلنا منذ مجالس عدة في حديث المصنف رحمه الله عن قواعد الاسلام والملة والشريعة في شأن تعظيم الحرمات. حرمة الاسلام حرمة الدين حرمة الذات الالهية. حرمة جناب المصطفى صلى - [00:02:15](#)

الله عليه واله وسلم وما شأن من تعدى على هذه الحرمات وتطاول على تلك المقدسات وعظم الجناية وشناعة الجرم التي تزل فيها اقدام حثالة البشر عندما تتطاول على تلك المقامات وتلك الاركان العظيمة - [00:02:35](#)

خاتمة هذه الفصول فصل في بيان طرف من هذه الحقوق المتعلقة برسول الله. صلى الله عليه واله هو حق صحابته الكرام رضي الله عنهم. حق ال بيته الطيبين الطاهرين رضي الله عنهم. زوجاته امهات المؤمنين - [00:02:55](#)

ذريته الشريفة المباركة وال بيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. حديث المصنف رحمه الله عن هذه الفئة من البشر صفوة الله من خلقه. ومن ارتضاهم لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم. بل ارتضاهم لان يكونوا - [00:03:15](#)

وال بيته عليه الصلاة والسلام فان الله جعل من صفوة خلقه من يختارهم لصفوة انبيائه وخاتم رسوله عليه الصلاة والسلام. هذا الباب العظيم يظهر مكانة هذه الفئة الكريمة في شريعة الاسلام. اما انه ليس - [00:03:35](#)

عندنا في شريعة الاسلام ايها المسلمون طبقية. ولا عنصرية لكن عندنا اكرام واجلال وانزال الناس منازل ومعرفة الحق لذوي الحقوق. وان يعطى لكل مقام قدره اللائق به. هذا المقام هو الذي دلت عليه - [00:03:55](#)

الشريعة فالله عز وجل اثنى ونبيه عليه الصلاة والسلام ترضى واثنى على هذه الفئة من صحابته ولا تزكية اجل من ذلك ولا تعديل

اكمل من قول الله تعالى محمد رسول الله. والذين معه اشداء على الكفار - [00:04:15](#)

رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجون ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على - [00:04:35](#)

اسوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما ما صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام هذا ينبغي ان يستقر في فؤاد كل مسلم ومسلمة - [00:04:55](#)

من جيل الامة اليوم فتياتها وفتياتها ناشئتها ابنائها وبناتها. ينبغي على الامة كلها ان تزرع في قلوب الجيل معرفة قدر هذه الفئة الكريمة التي اصطفاه الله وارضاها لصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الصحابة - [00:05:15](#)

هم ابر هذه الامة قلوبا واعمقهم علما واقلها تكلفا واقيمها هديا واحسنها حالا كارههم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم. واقامة دينه. هكذا وصفهم صحابي جليل كريم الله ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه - [00:05:35](#)

فحبهم سنة والدعاء لهم والترضي عنهم قرينة والافتداء بهم وسيلة والاخذ باثارهم فضيلة ينشدها كل مسلم. هم صفوة خلق الله بعد النبيين عليهم الصلاة والسلام عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله قل الحمد لله وسلام - [00:05:59](#)

الا عباده الذين اصطفى قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. وقال سفيان رحمه الله في قوله تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. وعن وهب بن منبه رحمه الله في قوله تعالى - [00:06:21](#)

بايدي سفرة كرام بررة. قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. وقال قتادة رحمه الله الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. امنوا بكتاب الله وعملوا بما فيه. يقول ابن مسعود - [00:06:41](#)

سعود رضي الله عنه ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد مات فاصطفاه لنفسه فابتعته برسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:07:01](#)

وجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد. فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه ما اجمل وصف الصحابة على لسان الصحابة رضي الله عنهم فانهم اعرف بالحال والشأن. اما الادلة في كتاب الله وفي سنة - [00:07:21](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فعديدة. والمصنف رحمه الله اتي على طرف يسير منها. بناء على علم الامة بذلك فانها مما ينبغي ان يكون معلوما من الدين بالضرورة. تقرأ الايات في كتاب الله. وتواترت واستقرت - [00:07:39](#)

قهرت بذلك الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والسابقون الاولون المهاجرين والانصار ما تركت الاية احدا المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري - [00:07:59](#)

تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم. ماذا تريد بعد ان يشهد الله عز وجل لهم بانه قد رضي عنه لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا وتقدمت خاتمة الفتح والذي -

[00:08:19](#)

معه اشداء على الكفار. اما السنة فكثيرة حافلة. والنبي عليه الصلاة والسلام اعظم من عرف لاصحابه اي حقهم وعرف بحقهم. رضي الله عنهم جميعا. يقول لا تسبوا اصحابي. لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده - [00:08:43](#)

لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. انفقوا لما كانت النفقة على بسبب ضروراتهم انفقوا في وقت اشد ما يكون فيه الاسلام. صعوبة وحربا وضراوة وشدة وبأسا - [00:09:03](#)

فانفقوا وبذلوا انفسهم واموالهم فجعلوا من اجسادهم جسرا تعبر عليه احكام الشريعة. وجعلوا من حياتهم سجلا حافلا وتاريخا مشرقا يسطر بمداد من نور سيرتهم وصحبتهم لرسول الله. صلى الله عليه واله وسلم - [00:09:23](#)

والله انا نحبهم حبا لله ولرسول الله صلى الله عليه واله وسلم والنبي عليه الصلاة والسلام يدرأ عنهم ويذب عن اعراضهم لا تسبوا اصحابي. يقول البيضاوي رحمه الله معد الحديث لا ينال احدكم بانفاق - [00:09:43](#)

احد ذهب من الفضل والاجر ما يناله احدهم بانفاق مد طعام او نصيفه. قال وسبب التفاوت ما يقارن الافضل من مزيد الاخلاص

وصدق النية انتهى كلامه رحمه الله. مع ما كانوا عليه من القلة. وكثرة الحاجة - 00:10:03

وشدة الحال وتلك النفقة التي انفقوها التي لا يعدلها في الامة الى يوم القيامة انفاق جبال كاحد من الذهب لا تعدلوا نفقة احدهم

بالمدة لان ذلك المد هو الذي نشر الاسلام. واقام اركانه ورفع دعائمه. فلا والله لو اجتمعت نفقة - 00:10:23

الامة بذلا في خدمة الاسلام وتضحية ورفعاً لرايته ما يساوي مثقال شعرة مما بذله اولئك الكرام رضي الله عنه حسبك ان تعلم ان الله

عز وجل لولا ان قيدهم لنصرة نبيه عليه الصلاة والسلام والجهد معه ورفع - 00:10:45

الاسلام ونشر الدين من بعده عليه الصلاة والسلام. لا والله ما بلغ الاسلام لي ولا اليك ولا الى ابائنا واجدادنا لقد ارتضوا من حياتهم ان

تكون تضحية لنشر الاسلام. ورفع رايته وخدمة الدين. فحق على كل مسلم الى يوم - 00:11:05

يوم القيامة ان يعرف حقهم وفضلهم ان يحبهم ان يترضى عليهم هؤلاء الفئة الكريمة من صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام شهد

لهم بالرضوان شهد لهم بالخيرية لما قال عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني - 00:11:25

هذا لا يمكن ان يجاوزهم فيه احد ولا يبلغ فيه فضلهم. ومما جاء في فضلهم النصوص الكثيرة وقد عرف الصحابة لهم هذا المقام

العظيم فكانوا رضي الله عنهم من اشد من يعرف لمقام الصحابة مقامهم الكريم عن عبد الله ابن مغفل - 00:11:43

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله في اصحابي الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي. فمن احبهم

فحببي احبهم. ومن ابغضهم فببغضي ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله تبارك وتعالى ومن اذى الله فيوشك ان يأخذه -

00:12:03

قال المناوي رحمه الله الله في اصحابي يعني اتقوا الله فيه ولا تلمزوهم بسوء او اذكروا الله فيهم وفي تعظيمهم وتوقيرهم.

وسأتي حديث المصنف رحمه الله عن الحديث عاش اسلافنا حياة تعرف للصحابة قدرها. ومكانتها وفضلها حتى فيما بينهم رضي

الله عنهم. يقول ابن - 00:12:30

عمر رضي الله عنه وهو احد اولئك الفئة الكريمة يقول لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قاموا احدهم ساعة خير من عمل

احدكم عمره كله ساعة بذلوا في تضحية للدين وثبات مع رسول الله عليه الصلاة والسلام تعدل ما يعملهم احدهم بعدهم. جاء رجل

الى - 00:12:56

عبد الله بن المبارك وسأله امعاوية افضل؟ او عمر بن عبدالعزيز فقال له لتراب في منخري معاوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

خير وافضل من عمر ابن عبد - 00:13:23

عزيز اذا جاءت المقارنة الى جيل الصحابة وطبقتهم فلا شيء يعدلهم. عرفوا رضي الله عنهم فاغلقوا الابواب دون تناول على مقام

الصحب الكريم. جاء ان ابن عمر رضي الله عنهما - 00:13:40

قال لا تسبوا اصحاب محمد فلا مقام احدهم ساعة خير من عمل احدهم عمره. جاء رجل الى عبد الله ابن المبارك فسأله سمعت

الجواب وجاء اخر الى ابي زرعة الرازي فقال يا ابا زرعة انا ابغض معاوية - 00:13:58

قال لم؟ قال لانه قاتل عليا قال ابو زرعة واسمعوا فقه الائمة قال ابو زرعة رحمه الله ان رب معاوية رب رحيم وخصم معاوية يعني

علي رضي الله عنه ان رب معاوية رب رحيم - 00:14:15

وخصم معاوية خصم كريم. فما دخولك انت بينهما اذا كان المرء سيسلب دينه او يفتن في عقيدته اذا وقع في امر كان بين الصحابة

رضي الله عنهم يكونوا على حساب انتقاص او حط او شتم فذلك مزلق الخطر. قال الامام احمد رحمه الله اذا رأيت رجلا - 00:14:36

يذكر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بسوء. فاتهمه على الاسلام. هذه كلمة امام. فاتهمه على الاسلام يعني هنا ستكون تهمة في

دينه وشك في صدق انتسابه الى الاسلام اتظن ان عبارات الائمة هؤلاء كانت مبالغة - 00:15:02

وكانت نوعا من التعاطف والانسحاق لاجل حب الصحابة لا والله لقد علموا مكانتهم. وعرفوا انهم بوابة الاسلام فالطعن فيهم طعن في

الشريعة. والخط من اقدارهم هدم لدعائم الاسلام. وقال الامام احمد رحمه الله لا يجوز لاحد - 00:15:24

ان يذكر شيئا من مساوئهم ولا يطعن على احد منهم بعيب ولا نقص. فمن فعل ذلك فقد وجب على السلطان تأديب وعقوبته ليس له

ان يعفو عنه. بل يعاقبه ويستتيبه. فان تاب قبل منه وان ثبت اعاد - [00:15:44](#)

عليه العقوبة ويخلده الحبس حتى يموت او يراجع. قال بشر ابن الحارث المحاسب رحمه الله. من شتم اصحاب رسول قول الله صلى الله عليه وسلم فهو كافر. وان صلى وصام وزعم انه من المسلمين - [00:16:04](#)

وعبارات ستأتيتكم في مجلس الليلة في كلام اهل العلم وما ينقله المصنف رحمه الله عن الامام ما لك وفقهاء مذهبه خاصة رحمه الله. قال الامام السرخسي رحمه الله من ائمة الحنفية قال فمن طعن فيهم فهو ملحد منابذ للاسلام - [00:16:22](#)

دواءه السيف ان لم يتب. وعبارات جملة تلتقي كلها في ذكر هذا المقام العظيم. ولهذا فان من العبارات التي يحفظها طلبة العلم في متن العقيدة الطحاوية قول الامام الطحاوي رحمه الله ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:42](#)

ولا نفرط في حب احد منهم. ولا نتبرأ من احد منهم ونبغض من يبغضهم وبغير الحق يذكرهم ولا نذكرهم الا بخير وحبهم دين وايمان واحسان وبغضهم كفر ونفاق وطغيان والترحم كما يقول الامام الحميدي. الترحم على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلهم. كما قال الله والذين جاءوا - [00:17:02](#)

ومن بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. قال افلم نؤمر الا بالاستغفار لهم فمن سبهم او تنقص احدا منهم فليس على السنة وليس له حق في الفية كما نقل عن الامام - [00:17:33](#)

مالك رحمه الله تعالى. هؤلاء الصحابة وهذا الوصف العام يشمل كل من صحب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اما ال بيته الكرام رضي الله عنهم فهم فئة اخص - [00:17:53](#)

من صحابته الكرام وعلى خلاف كبير بين اهل العلم في تحديد ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مما تجتمع عليه الاقوال ان ال بيته صلى الله عليه وسلم هم ازواجه وذريته - [00:18:09](#)

هاشم وبنو عبد المطلب ومواليهم وادلة ذلك عدة فهل يختص المسلم بمزيد حب لهؤلاء من ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مزيدا فوق كحب سائر الصحابة؟ الجواب نعم وحبا وكرامة وقرة عين - [00:18:29](#)

انهم ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله لهم فضائل واتفق اهل السنة والجماعة على وجوب محبتهم ورعاية حقهم ومعرفة قدرهم ودلت ذلك النصوص الكثيرة. يقول شيخ الاسلام رحمه الله وكذلك ال بيت رسول الله. صلى الله عليه وسلم لهم من - [00:18:53](#)

ما يجب رعايتها. فان الله جعل لهم حقا في الخمس والفيه وامر بالصلاة عليهم مع الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لنا قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم - [00:19:17](#)

انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد ومن فضائلهم ما جاء في سورة الاحزاب. يا نساء النبي لستن كاحد من النساء. الى ان قال الله سبحانه وتعالى انما يريد الله - [00:19:37](#)

اذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا. في الصحيح ان عائشة رضي الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله. ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة - [00:19:57](#)

فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قرأ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت. ويطهركم تطهيرا. رواه مسلم قال الله في سورة الاحزاب النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم. اولئك امهات المؤمنين - [00:20:17](#)

ان رضي الله عنهن في حديث واثلة بن الاسقع ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم قال واصطفاوني من بني هاشم صلى الله عليه واله وسلم. واما الحديث الذي لا يزال عمدة عند اهل السنة - [00:20:37](#)

في التوصية والوصاية ووجوب الرعاية لحق ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فحديث الصحيحين عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى قما بين مكة والمدينة - [00:20:57](#)

بماء يدعى خم او غدير خم. قال فحمد الله واثنى عليه. ووعظ وذكر ثم قال اما بعد. الا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتي رسول ربي فاجيب. يقصد الانتقال والالتحاق بالرفيق الاعلى عليه الصلاة والسلام - [00:21:17](#)

فاسمعوا يا امة محمد صلى الله عليه وسلم وصية نبيكم صلى الله عليه وسلم وهو على شعور الوداع والارتحال وفراق الدنيا. قال
انما انا بشر يوشك ان يأتي رسول ربي فاجيب. وانا تارك فيكم ثقلين - [00:21:37](#)

اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور. فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به. قال فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي
اذكركم الله في اهل بيتي. اذكركم الله في اهل بيتي. اذكركم الله في اهل بيتي - [00:22:00](#)

ما الذي فعله الصحابة رضي الله عنهم؟ والله لقد حفظوا وصيته صلى الله عليه وسلم في ال بيته. ورعوها حق الرعاية فكانوا خير
من حفظ وصيته في اهل بيته. هذا ابو بكر كما في الصحيحين رضي الله عنه. يقول لعلي رضي الله عنه - [00:22:22](#)

والذي نفسي بيده هذا ابو بكر خير الامة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام. خير من عمر وعثمان وعلي وسائر الصحب الكرام رضي الله
عنهم اسمع يقول لعلي رضي الله عنه والذي نفسي بيده لقراءة رسول الله صلى الله عليه - [00:22:42](#)

وسلم احب الي ان اصل من قرابتي هذا حال ابي بكر فماذا عني وعنك عبد الله ابلي بك حبك لال بيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يكونوا احب اليك من اهل بيتك - [00:23:02](#)

وتدري لم؟ لاني ان صدقت فان حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجب ان يكون في قلبك اعظم من من حبك لنفسك وعندئذ فلا
شيء يمكن ان يجاوز هذا القدر. فكل ما اتصل به عليه الصلاة والسلام كان في قلبك اعظم مما اتصل بك - [00:23:20](#)

انت يقول عمر رضي الله عنه كما في الصحيحين كذلك في صحيح البخاري يقول ابو بكر رضي الله عنه ارقبوا محمدا صلى الله عليه
وسلم في اهل بيته ارقبوا محمدا ما معناه؟ يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله يخاطب بذلك الناس ويوصيهم به والمراد -
[00:23:42](#)

اقبظوا للشيء المحافظة عليه. يقول احفظوه فيهم. فلا تؤذوهم ولا تسيئوا اليهم. احفظوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهل
بيته باكرامهم وحبهم واعزازهم وتقديرهم وانزالهم مكانتهم اللائقة عمر - [00:24:07](#)

رضي الله عنه لما اسس ديوان العطاء وقسم اموال بيت المسلمين على اهل الاسلام كان ينزلهم مراتب رضي الله عنهم يقول شيخ
الاسلام لما وضع عمر رضي الله عنه ديوان العطاء كتب الناس على قدر انسابهم فبدأ باقربهم - [00:24:27](#)

تبا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجعلهم في رأس القوائم. قال فلما انقضت العرب ذكر العجم هكذا كان الديوان على عهد
بالخلفاء الراشدين وسائر الخلفاء من بني امية وولد العباس قال الى ان تغير الامر بعد ذلك. هذا مدخل - [00:24:47](#)

نقول ان الفصل الذي نتدارسه الليلة ولعله في المجلس الذي يليه ان شاء الله هو تأسيس لهذه القواعد العظام معرفة لحق هذه الفئة
من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ال بيته الكرام رضي الله عنهم جميعا - [00:25:07](#)

مرة اخرى سنقول ليس عنصرية في الاسلام ولا طبقية تمايز بين الناس. لكنه اثبات الفضل والمكانة والمنزلة التي لن يستوي فيها
الخلق اطلاقا فانه لا يمكن ان يستوي اثنان من كل وجه والتفاضل يحصل بوجوه شتى اعظمها ما حصل به الفضل - [00:25:27](#)

موجب ومقتضى دليل الشريعة وهذه فئة تكاثرت في حقها نصوص الشريعة التي تبين مكانتها وفضلها رضي الله عنهم وجميع يبقى
ان نقول ان خص ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحب واکرام وتقدير واجلال - [00:25:52](#)

انزال لهم ما يليق بمنزلتهم فانما هو من اجل مكانتهم من رسول الله. صلى الله عليه وسلم. وليس معنى هذا ان يكون هناك ظلم
وعدوان وليس معنى هذا ان يلحق بغيرهم اجحاف وهواء. حاشا لكن المراد انه ان استوت - [00:26:12](#)

امور بينهم وبين غيرهم من وجوه اخر فيبقى لهم هذه المزية من ذلك الوجه لا يعدلهم فيه احد. وانت لو قلت لك ان رجلا من اقاربك
او جيرانك او ممن لا يمت لك بصلة - [00:26:32](#)

كان له عليك من الفضل والاحسان واليد البيضاء ما لا تنساه له مدى الدهر. لانه انقذك من من الموت مثلا في موقف كدت فيه ان تهلك
او دفع عنك كربة او سعى عنك في دفع مصيبة وملمة او ما زالت اياديها البيضاء تتوالى - [00:26:49](#)

عليك بالخير والاحسان والبذل والمعروف وكف الازى ودفع المكروه. فوالله ما يزال حبه يتنامى في قلبك حتى يطغى عليه فتحبه
حبا جما. بل والله انك لتحب ولده. واهل بيته حبا له وتكرمهم - [00:27:12](#)

كرما له. فاذا ما اتيت المسجد او خرجت الى السوق او دخلت الدار فوجدت احدا من بنيه فانك تقبل عليه فتضمه وتشم امه وتحبه وتقبله انما تفعل ذلك اكراما لوالده. الذي احسن اليك وحبا لابييه الذي انعم عليه - [00:27:32](#)

واكراما لمن كانت له يد عليك. هذا في امور محدودة محصورة وامور ايضا مادية محسوسة فبالله عليكم ما حالنا مع اعظم البشر علينا حقا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من انقذنا الله - [00:27:52](#)

به من الظلمات الى النور. من اخرجنا الله تعالى بدينه وشريعته وبعثته ودعوته ورأفته ورحمته واستنقذنا به من النار فقادنا الى جنة عرضها السماوات والارض. حتى كنا خير الامم واکرمها على الله. حتى كنا اكثر اهل - [00:28:12](#)

في الجنة دخولا حتى اصبحنا ونحن اخر الامم في هذه الدنيا فنحن اولها يوم القيامة دخولا الجنة. حتى اصبحنا خير امة واکرمها عند الله عز وجل. الا يبلغ بنا الوفاء لحق هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ان - [00:28:32](#)

ها هو ان نكرمه في اهل بيته؟ بلى والله. فكيف وقد اوصانا باهل بيته؟ قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فانما نحفظ له عليه الصلاة والسلام حقه علينا. ونبذل شيئا من الوفاء لعظيم البذل والعطاء الذي عاشته امتنا - [00:28:52](#)

صلى الله عليه وسلم في اكرام اهل بيته ومحبتهم على وجوه ذكرها اهل العلم تفصيلا والفصل الذي نحن وفيه في حكم اذاهم والتطاول عليهم والاساءة اليهم فانما هي اساءة لمن بلغوا - [00:29:15](#)

المكانة العظيمة نبي الامة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسوله الامين اشرف الخلق اجمعين حبيب رب العالمين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:29:35](#)

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللسامعين فصل قال المحقق رحمه الله وسب ال بيته وازواجه واصحابه عليه الصلاة والسلام وتنقصهم حرام ملعون فاعله قال القاضي عياض رحمه الله حدثنا القاضي الشهيد ابو علي رحمه الله. قال حدثنا ابو الحسين الصيرفي وابو الفضل العدل - [00:30:03](#)

قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا ابو علي السنجي قال حدثنا ابن محبوب قال حدثنا الترمذي قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا عبيدة ابن ابي رايضة عن عبد الرحمن ابن - [00:30:32](#)

عن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله في اصحاب الله الله في اصحابي. لا تتخذوهم غرضا بعدي. فمن احبهم فحببي - [00:30:52](#)

هم ومن ابغضهم فببغطي ابغظهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذا الله ومن اذى الله ومن اذى الله يوشك ان يأخذه وقال عليه السلام لا تسبوا اصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل الله منه صرفا ولا - [00:31:12](#)

لا عدل. وقال عليه السلام لا تسبوا اصحابي فانه يجيء قوم في اخر الزمان يسبون اصحابه فلا تصلوا عليهم ولا تصلوا معهم ولا تنكحوهم ولا تجالسوهم. وان مرضوا فلا تعودوا - [00:31:42](#)

وهم وعنه عليه السلام قال من سب اصحابي فاضربوه وقد اعلم النبي عليه السلام ان سبهم واذاهم يؤذيه. واذى النبي صلى الله عليه وسلم حرام. فقال لا تؤذوا في اصحابي ومن اذاهم فقد اذاني. وقال لبعض نسائه لا تؤذيني في عائشة. وقال في فاطمة - [00:32:02](#)

مني يؤذيني ما اذاها ومن اغضبها فقد اغضبني. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى ال بيته وصحابته. هذه جملة من النصوص ساقها المصنف رحمه الله تعالى على اختلاف الفاظها وتفاوت رواياتها تجتمع في امر عظيم وهو ما تقدمت - [00:32:28](#)

الاشارة اليه وصدر به المجلس في الحديث عن مكانة هذه الفئة الكريمة من امة الاسلام. ايا امة محمد صلى الله عليه وسلم واجب علينا في اي زمان كنا وجيل عشنا وقرن حيينا فيه ان نعرف لهذه الامة - [00:32:53](#)

قدرها. ولهذا الجيل من الصحب الكرام رضي الله عنهم مكانتهم وفضلهم ومناقبهم. ليس ديوان من دواوين السنة في الصحاح والمسانيد والمعاجم وغيرها من دواوين الاسلام. ليس منها ديوان الا وفيه من الاحاديث - [00:33:15](#)

مرفوعة المروية بصحيح السند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبين فضل الصحب الكرام رضي الله عنهم فضائلهم نوعان الفضائل العامة التي يشترك فيها كل الصحابة دون استثناء. وفضائل خاصة خاصة - [00:33:35](#)

اما بفئات منهم كالمهاجرين والانصار او اهل بدر او اهل الخندق وبيعة الرضوان او مسلمة الفتح او قاسي اعيانهم كالعشرة المبشرين والخلفاء الراشدين. ومن سمي بعضهم في حديث بعينه كل تلك المناقب - [00:33:55](#)

ملئت بها دواوين السنة. فما جاءت من فراغ بل افرد بعض اهل العلم كالامام احمد مصنفا سماه فضائل وليس فيه الا الروايات التي رفعت واسندت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لهم من الفضل رضي الله عنهم - [00:34:15](#)

فمهما بلغ المسلم من الجهل او الخطأ او الوقوع في البدع والمحدثات والاهواء فالذي لا يقال ان يبلغ به الهوى ومزلق البدعة ان يطعن في اصحاب رسول الله. صلى الله عليه وسلم. هذا والله الذي - [00:34:35](#)

اي لا يعقل ولا يدرك ولا يفهم. اما انه لو لم تأتي اية في كتاب الله ولا حديث واحد في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اشادة بالصحابة او تأكيد لحقهم او بيان - [00:34:55](#)

او وصية بما ينبغي علينا تجاههم لو لم يأتي نص لكان واجب العقل والمنطق والمروءة وكل ما ينتسب الى الانسانية لكان الواجب ان يحفوا بالحب والاحلال والتقدير لمسيرتهم العطرة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:13](#)

فكيف وقد دلت النصوص وتأكدت في حقهم رضي الله عنهم؟ سمعت طرفا في صدر المجلس وساق المصنف رحمه الله منها طرفا فيها الوعيد والذي اراده المصنف رحمه الله ليس استقصاء النصوص الواردة في فضل الصحابة. فتلك مدونات - [00:35:37](#)

يمكن ان تبلغ حجم الكتاب الذي ما زلنا نندارسه منذ سنوات. لكنها الاشارة الى النصوص التي حذرت من التناول عليهم السب والشتم والطعن فبالله عليكم ايبقى لمسلم يدعي الاسلام؟ ايبقى له - [00:35:57](#)

وموطئ قدم في الاسلام وهو يسب ابا بكر وعمر وعثمان وسائر الصحابة رضي الله عنهم او ينتقصهم او يتهمهم في اعراضهم فما الذي يمكن ان يقوله فيمن يكفرهم ويخرجهم من الاسلام - [00:36:17](#)

ليظن انه هو المسلم الذي جاء اليوم ليعرف الدخول فيه والخروج منه. هذه ادلة تبقى حصنا منيعا في وجه كل تلك الطوائف التي طعنت في الصحابة سواء كانت غلوا او اجحافا سواء كانت افراطا او تفريطا. فالشيعة الذين زعموا غلوا في حب ال - [00:36:35](#)

البيت رضي الله عنهم كان في مقابل الطعن والانتقاص والاستهزاء والشتم بل والتكفير لسائر الصحابة رضي الله عنهم والخوارج الذين مرقوا من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية كما وصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:59](#)

فيكفرون الصحابة اجمعين رضي الله عنهم. هذه النصوص بوابات حصينة واقفال مغلقة تمنع هنا تسرب تلك الافكار المنحرفة والعقائد الباطلة التي تأتي على ركن من اركان الدين لهدم دعائمه. فما الذي - [00:37:19](#)

يضر عقيدة المسلم اذا بلغ الطعن في الصحابة باختصار هو هدم للدين بأكمله. هذا القرآن الذي نقرأه واسانيده المتواترة الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. تمر بمن من البشر تمر بالصحابة رضي الله عنهم. فاذا قلت عن احدهم انه كاذب - [00:37:39](#)

او انه متهم في دينه او كافر او كان محل سب وشتم وانتقاص. فاي قرآن يمكن ان نأخذه بسند يتصل بنا من طريقه وقل مثل ذلك في كل الدين. ورواية السنة والشريعة والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يروى لنا الا من طريقها - [00:38:00](#)

هؤلاء الصحابة الكرام رضي الله عنهم. فاذا ما حل الطعن بهم فما الذي يبقى لنا من الرواية نستمسك بها؟ ونبني عليها ديننا ان الطعن في الصحابة رضي الله عنهم واتخاذهم غرضا يعني هدفا يرمى من اجل حط اقدارهم وانتقاصهم - [00:38:22](#)

هو هدم للاسلام ومن هنا ادرك العلماء هذا المزلق الخطر فكانوا له بالمرصاد. اول احاديث الفصل عند المصنف رحمه الله ما ساقه من طريق الامام الترمذي الله الله في اصحابه - [00:38:42](#)

وقد سمعت ان معناها اتقوا الله في اصحابي. وهي وصية عظيمة بهم. قال لا تتخذوهم غرضا بعدي. والغرض ما يجعله هدفا ينصبه فيبعد عنه مسافة لاجل ان يرميه بسهمه او اي شيء من رمايته. قال فمن ابغضهم فمن احبهم - [00:38:56](#)

بحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان يأخذه. تقدم الحديث فيما سبق في ابواب مضت. والحديث بهذا السند عند الامام الترمذي رحمه الله ضعيف. وقد اخرجه احمد ايضا في -

فضائل الصحابة لكن معناه صحيح ودلت عليه النصوص الاخر منها الحديث التالي لا تسبوا اصحابي. قال فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا. الصرف التوبة. وقيل الاعمال - [00:39:36](#)

النافلة والعدل الفدية يعني مهما فعل لا يمكن ان يكفر عن خطيئته التي وقع فيها بسبب سب الصحابة فلا يكفرها كفارة ولا يمكن ان يمحوها فدية او طاعة او نافلة. لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا. والحديث في الصحيحين كما سمعتم لا تسبوا - [00:39:56](#)

فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. والحديث لا تسبوا اصحابي فانه يجيء قوم في اخر الزمان يسبون اصحابي الى اخر الحديث منكر جدا كما قال الامام الذهبي رحمه الله من سب - [00:40:18](#)

فاصحابي فاضربوه وهو ايضا من الالفاظ المنكرة. وقال عليه الصلاة والسلام من اذاهم فقد اذاني كما تقدم معناه صحيح ثبت مثله في شأن بعض امهات المؤمنين كعائشة رضي الله عنها وبعض ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم كفاطمة رضي الله عنها - [00:40:38](#)

يقول عليه الصلاة والسلام لام سلمة وهي زوجة من زوجاته يقول لها لا تؤذييني في عائشة. ارأيت الى اللطافة في التعبير يقول لا تؤذييني في عائشة فالمعنى انك ان اذيتيها فقد اذيتني - [00:40:58](#)

فلما اراد نهيها عن اذاء عائشة جعل ذلك الذي منسوب اليه وحاشاه صلى الله عليه وسلم اذا كان هذا الخطاب لزوجته من زوجاته عليه الصلاة والسلام في حق زوجة اخرى من زوجاته عليه الصلاة والسلام - [00:41:16](#)

فاولى والله ان يكون هذا الخطاب للامة كلها في حق زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليقال في تبني على هذا الحديث ان من وقع في شيء من الذي لامهات المؤمنين. واي واحدة منهن من - [00:41:36](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وقع اجاركم الله في اذية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلكم يعلم ماذا يعني هذا. ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة - [00:41:56](#)

واعد لهم عذابا مهينا. نسأل الله العافية. هذا اذا كان التطاول على احدى امهات المؤمنين من زوجات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والحديث في البخاري ومثله في مسلم. اما في شأن فاطمة رضي الله عنها وهي سيدة من سيدات نساء العالمين. قال عليه الصلاة والسلام - [00:42:16](#)

كما في الصحيحين انها بضعة مني بفتح الباء. وتضبط ايضا بكسرها وهي القطعة من اللحم يقال لها بضعة. يقول فاطمة بضعة مني قطعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذييني ما اذاها ومن اغضبها فقد اغضبني - [00:42:39](#)

من ذا الذي يحتمل قلبه ان يفعل فعلا او يقول قولاً يغضب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاطمة رضي الله عنها قرّة العين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. واحب اهل بيته اليه واشبه ولده به في مشيته. وهي اخر اهل - [00:43:00](#)

لبيته عهدا به عليه الصلاة والسلام واولهم لحاقا به رضي الله عنها. ام الحسن والحسين رضي الله عنهما تي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذيتها اذية لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:22](#)

حبها واکرامها مطلب لكل مسلم يحب الله ويحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. جل اسماء بنات المسلمين اذ سمون فاطمة فهو والله حبا فيا فاطمة بنت محمد. بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:40](#)

وربما كانت فاطمة ام وخالة وعمّة لاحدنا فانما هو تشبه وتسم باسم سيدة نساء العالمين فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدلّت الاحاديث بمجموعها على هذا الاصل العظيم ان اذية ال بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام اذية تبلغ - [00:44:00](#)

اقام النبوة يتحاشى المسلم ان تزل به القدم. وهذا باب لا يعذر فيه مسلم بقصد وهزل وعمد وجهل وسخرية وضحك واستهزاء ذاك مقام خطير. والمقدم عليه يحذر على دينه فان الله - [00:44:26](#)

عز وجل قد خص نبيه عليه الصلاة والسلام بالمقام العظيم والمكانة الرفيعة. وبعدما ساق المصنف رحمه الله هذه النصوص وهي نبذة تدل على ما وراءها انتقل رحمه الله يسوق طرفا من كلام اهل العلم في تقرير هذا - [00:44:46](#)

العظيم حفاظا على هذا المقام ورعاية لهذا الحق الكبير من حقوق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو في اهل بيته وصحابته الكرام رضي الله عنهم جميعا احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله وقد اختلف العلماء في هذا في هذا يعني في حكم سب وشتم

رضي الله عنهم وال البيت النبوي ما حكم سبهم وشتهم؟ لماذا الاختلاف؟ لانهم ليسوا انبياء وليسوا ملائكة ولم تأتي النصوص التي بينت حكم تكفيرهم كما تقدم في حكم الانبياء. او الملائكة. فمن ثم وقع الاختلاف. فمنهم من قال - [00:45:32](#) يكفرون ومنهم من قال بل هو اثم عظيم وجرم يستحق التعزير والتأديب لكنه لا يبلغ الكفر. نعم. وقد اختلف العلماء في هذا فمشهور مذهب مالك في ذلك الاجتهاد والادب الموجب. يعني ان يجتهد الحاكم والقاضي الذي - [00:45:52](#) تبغله الواقعة التي فيها اساءة او سب او شتم او انتقاص لاحدى امهات المؤمنين او ال بيت الله صلى الله عليه وسلم او احد من اصحابه الكرام رضي الله عنهم اذا بلغته الواقعة ان يجتهد في ايقاع الادب - [00:46:12](#) الموجع والتأديب لمن يفعل مثل ذلك ويثبت عنده صنيعه قال مالك رحمه الله من شتم النبي صلى الله عليه وسلم قتل. ومن شتم اصحابه ادب وقال ايضا من شتم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر او عمر او عثمان او معاوية - [00:46:32](#) او عمرو بن العاص فان قال كانوا على ضلال وكفر وكفر قتل وان شتمهم بغير هذا من مشاتمة الناس نوكل نكالا شديدا. يقول من تعرض لاحد من الصحابة كابي بكر وعمر وعثمان ومعاوية وعمر بن العاص رضي الله عنهم - [00:47:00](#) وانما سمى من سمعت لطعن لطعن كثير من الرافضة فيهم. ولم يذكر عليا بينهم رضي الله عنهم فانهم لا يتناولونه بالطعن والشتم كما يفعلون مع باقي الصحابة رضي الله عن الجميع. قال ان قالوا كانوا على ضلال - [00:47:20](#) او كفر قتل وان كانوا يشتمونهم بمشاتمة الناس نكل نكالا شديدا. والسبب انه لو نسب الصحابة الى الضلال والكفر فقد كذب القرآن كذب القرآن. الله يقول لقد رضي الله وانت تقول لا كانوا على ضلال وكفر. انت اصدق ام الله - [00:47:40](#) فاذا قال ذلك فقد كذب القرآن. ومن كذب القرآن فقد كفر. وحكمه القتل. نسأل الله السلام. قالوا وان شتمهم بغير هذا من مشاتمة الناس نكل نكالا شديدا وكل ذلك منقول عن الامام مالك رحمه الله - [00:48:03](#) احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال ابن حبيب من غلى من الشيعة الى بغض عثمان والبراءة منه ادب ادبا شديدا ومن زاد الى بغض ابي بكر وعمر فالعقوبة عليه اشد ويكرر ضربه ويطال سجنه حتى يموت ولا - [00:48:20](#) يبلغ به القتل الا في سب النبي صلى الله عليه وسلم. نعم هذا مذهب لاهل العلم الى ان السب والتناول والتعدي لا يبلغ القتل الا اذا كان في مقام النبوة. فما كان دون ذلك فكما قال العقوبة وتكرار الضرب واطالة السجن حتى الموت. نعم - [00:48:40](#) قال السحنون من كفر احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عليا او عثمان او غيرهما يوجع وحكى ابو محمد ابن ابي وحكى ابو محمد ابن زيد عن سحنونة قال من قال في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي - [00:49:00](#) رضي الله عنهم انهم كانوا على ضلالة وكفر قتل. ومن شتم غيرهم من الصحابة بمثل هذا نكل النكال الشديد والتفريق ايضا بين الصحابة في مراتبهم مما استقر عليه مذهب وعقيدة اهل السنة رحمة الله عليهم جميعا - [00:49:20](#) جميعا فانهم يرون ان الصحابة كلهم عدول وهم اهل دين وفضل لكنهم في المرتبة ليسوا سواء فاعلاهم مرتبة العشرة المبشرون بالجنة. ومن العشرة الخلفاء الراشدون الاربعة. وترتيبهم في الفضل على ترتيب - [00:49:40](#) بهم في الخلافة رضي الله عنهم ابو بكر فعمر فعثمان فعلي هكذا يقول ابن عمر رضي الله عنهما كما في الصحيح انهم هكذا كانوا يفضلون الصحابة بعضهم على بعض في زمن رسول الله صلى الله عليه - [00:50:00](#) عليه واله وسلم وذلك مقتضى ما دلت عليه نصوص الفضائل والمناقب في حقهم رضي الله عنهم. قال من كفر احدا من صحابة عليا او عثمان او غيرهما يوجع. ومن قال في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي كانوا على ضلالة وكفر قتل - [00:50:16](#) وهذا كما قلنا لانه تكذيب للقرآن. هؤلاء مشهود لهم بالرضوان. بل مشهود لهم بدخول الجنة انت تدري ما معنى ان يقول رسول الله عليه الصلاة والسلام هكذا بالاسم؟ ابو بكر في الجنة - [00:50:35](#) الله اكبر لا اله الا الله فعندما يأتي اسم احدهم بنصه صريحا بالشهادة له بالجنة كما في تسمية العشرة المبشرين اذ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا بالاسم ابو بكر في الجنة - [00:50:53](#)

وعمر بن الخطاب في الجنة وعثمان بن عفان في الجنة وعلي بن ابي طالب في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة في سوق اسماء العشرة رضي الله عنهم هذه المنقبة التي خصوا بها والتصريح الصريح باسمائهم رضي الله عنهم بدخولهم الجنة يحول دون اي تأويل - [00:54:50](#)

لان يمكن ان يكون مقبولا او سايعا لاخراجهم من تلك الدلالة الصريحة باي شبهة او هوى او عماية نسأل الله السلامة. نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله وروي عن مالك رحمه الله قال من سب ابا بكر جلد. ومن سب عائشة قتل قيل - [00:55:14](#) له لم؟ قال من رماها فقد خالف القرآن؟ نعم وابو بكر ابوها رضي الله عنه. فقال من سب ابا بكر حكمه الجلد. ومن عائشة حكمه القتل فلما سئل قال لان من رماها فقد خالف القرآن - [00:55:35](#) يقصد تبرئة الله عز وجل لها في سورة النور. فمن جاء يتهمها في عرضها رضي الله عنها وارضاهها فقد عارض صريح القرآن وذلك كفر نسأل الله العافية قال ابن شعبان عنه - [00:55:51](#)

لان الله تعالى يقول يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدان كنتم مؤمنين. فمن عاد لمثله فقد كفر. والاية في في سياق التبرئة في حادثة الالفك في سورة النور. قال يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدان. ان كنتم مؤمنين - [00:56:06](#) فمن لم يكن مؤمنا لن يتعظ وسيعود لمثل ذلك قالوا فهذا دل على خروجه من اهل الايمان نسأل الله العافية وحكى ابو الحسن الصقلي ان القاضي ابا بكر بن الطيب قال ان الله تعالى اذا ذكر في القرآن ما نسب اليه المشركون سبح - [00:56:26](#) نفسه لنفسه كقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه في اية كثيرة وذكر تعالى ما نسب اليه المنافقون الى عائشة فقال ولولا اذ سمعتموه قلت ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبح - [00:56:46](#)

انك هذا بهتان عظيم سبح نفسه في هذا تنزيها من سوء. كما سبح نفسه في تبرئته عز وجل من سوء. وهذا يشهد لقول مالك في بقتل من سب عائشة ومعنى هذا والله اعلم ان الله تعالى لما عظم سبها كما عظم سبه وكان سبها سبا لنبيه عليه السلام - [00:57:05](#) وقرن سب نبيه عليه السلام واذاه باذاه تعالى وكان حكم مؤذيه تعالى القتل كان مؤذي نبيه ذلك كما قدمناه نعم هذه لطيفة للغاية فيما ينسب الى القاضي ابي بكر ابن الطيب رحمه الله قال في كل اية في القرآن يذكر الله - [00:57:30](#) تناول اهل الشرك على مقام الذات الالهية يسبح سبحانه ذاته بذاته العلية. وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه في آيات عدة فلما جاء ذكر عائشة رضي الله عنها في سورة النور واتهام عرضها قال ولولا اذ سمعتموه مثل هذا الافتراء والالفك - [00:57:50](#) قلت ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانه فسبح نفسه سبحانه في سياق تبرئة عائشة وتنزيها رضي الله عنها من سوء كما سبح نفسه تعالى في تبرئة ذاته للعية وما ينسبه اليه اهل الشرك من سوء. قال هذا يشهد لقول مالك في قتل من سب عائشة رضي الله عنها - [00:58:13](#)

في الحديث صلة في الفصل وتمام بقية علنا نأتي عليها مجلس الجمعة المقبلة ان شاء الله تعالى. وهذا المجلس مع ما حقه في سياق الحديث عن مقام الصحابة وال البيت انما هو اكرام لمن تعلقت القلوب بحبه رسول الله - [00:58:38](#) صلى الله عليه وسلم وما زالت الوصية لامتة بكثرة الصلاة والسلام عليه في كل يوم وليلة. لكنها ليلة الجمعة ويوم جمعة اكدوا ما تكون. توصية وذكرنا بصلاتنا على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. يا طالبا - [00:58:58](#) شرف اللحاق بزمرة ومؤملا انس الجوار بصحبته ستال ما املت ان لاقيته متمسكا بعد الكتاب بسنته. اكثر عليه من الصلاة وزد بها املا لنيل جواره وشفاعته. اللهم نسألك بصلاتنا وسلامنا عليه ان تجعلنا من اشد امته له حبا. ومن اكثرهم اليه يوم القيامة قربي - [00:59:18](#)

اكرمنا يا رب بورود حوضه ونيل شفاعته نحن ووالدينا وازواجنا وذرياتنا والمسلمين اجمعين يا رب العالمين اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد كما تحب ان يصلى ويسلم عليه. وارزقنا الهي بالصلاة والسلام - [00:59:48](#) منازل الابرار وبلغنا مراتب الصديقين يا حي يا قيوم. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء واجعل لنا ولامة الاسلام من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. ربنا - [01:00:09](#)

اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى آله وصحبه
اجمعين. والحمد لله رب العالمين كل شيء في الحرم المكي يدعو للشوق. ومن ذلك دروس الحرم العلمية وكراسي العلماء. فماذا لو
قربنا لك - [01:00:29](#)

كهذه المجالس لتعيش في رحابها وانت في بيتك. على قناة التوجيه والارشاد الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي تستطيع ان تكون
احد حضور مجالس العلم في المسجد الحرام مباشرة ولحظة بلحظة. حيث يمكنك حضور المجلس ومتابعة الدرب - [01:00:55](#)
واخذ العلم عن اهله وكأنك هناك. للمتابعة اشترك الان - [01:01:15](#)